

CD/PV.592
23 May 1991
ARABIC

المحصر النهائي للجلسة العامة
الشايلة والتعمير بعد الحماثة

المعقودة في مصر الامم ، حيف ،
يوم الحميس ، ٢٣ أمار/مايو ١٩٩١ ، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس: السيد سيرعي - باتماوف (اتحاد الجمهوريات
الاشتراكية السوفياتية)

الرئيسي (الكلمة بالروسية): أعلن افتتاح الجلسة العامة ٥٩٢ لمؤتمر نزع السلاح . وأنا مطمئن لأن أبدأ هذه الجلسة بنغمة حربية . وأنا متأكد من أن جميعنا صدموا بسب الخبر المزعج عن اعتيال رئيس وزراء الهند السابق ، سعادة راجيف غاندي . وكان السيد غاندي شخصية سياسية بارزة شعر بأهميتها ليس في بلده العظيم بل أيضاً في السياسة العالمية بأسرها . وأن أسهامه في نزع السلاح أمر معروف تماماً . وقد قدم اقتراحات شاملة بعيدة الأثر ، سواء باسمه أو بصعته عموا في مجموعة رؤساء الدول والحكومات ، تعرف باسم مبادرة الدول الست . إن وفاة رجل دولة من هذا الحجم يمثل حسارة لا يمكن تعويضها بالنسبة للهند وكذلك بالنسبة للمجتمع الدولي بأسره . وأود ، بصفتي ممثل الاتحاد السوفياتي ، أن أشدد على أن الشعب السوفياتي كان يعرف راجيف غاندي تمام المعرفة ويقدّره تقديراً بالغاً كرجل دولة وزعيم سياسي معاصر وعظيم واصل مناصرة القضية الوطنية العظيمة التي تنهاها حواهر لال بهرو واندرا غاندي وأسهم أسهاماً شات الأثر في الصداقة الودية السوفياتية . أسها المندوبون الساررون ، أود أن أطلب إليكم أن نعملوا جميعاً وأن نلتزموا دقيقة صمت .

* * *

وبإشارة عن مؤتمر نزع السلاح وباسمي ، أود أن أطلب إلى ممثل الهند السارر ، السفير شادا ، أن يبلغ حكومته وأسرّة العفد تعاطفنا معهما وتعازينا البالغة الصدق في هذا الوقت العصيب .

وفضل أن نسل إلى برنامج عملنا المعاد ، أود أن أسأل عما إذا كان نزع أس أي من المندوبين السارزين في القاء كلمة في هذا الطرف . وفي هذه الحالة ، أود أن أعلمكم ببرنامج عملنا لهذا اليوم . قل كل شيء ، أود أن أقول إن المشاورات المتعلقة بتواريخ الدورة التالية لعربق الحراء العلميين المحص للطر في انحاد سداسير معاوية دولية لكشف وتعيين الطواهر الاهزارة انتهت سحاح . ولذلك أسوي ، بعد أن ستهي قائمة المتحدثين ، أن أعرض على المؤتمر لكي بعتمدها ، التوصية الواردة في العقده ١٥ من التقرير المرحلي عن دوره العربق المحص الحادبة والثلاثيس حسب ما هو وارد في الوثيقة CD/1065 .

وبوجد على قائمة المتحدثين التي لديّ لهذا اليوم ممثلي هولندا وسيرو السارزين . ومملاً عن ذلك ، أود أيضاً أن أدلي ببيان موحر نية عن وفد الاتحاد السوفياتي . والآن أدعو ممثل هولندا البارر ، السفير فاعينماكرز ، إلى القاء كلمته .

السيد ماعيمهاكرر (هولندا): أود ، نيابة عن وفد هولندا ، أن أشاطر فيما أعرب عنه الرئيس من حزن وأسى بشأن اعتيال رئيس وزراء الهند السابق ، سعادته رحيب عاندي . إن موت هذا الرعيم ورجل الدولة الكبير في وقت غير مناسب يشكل خسارة حسيمة ليس بالنسبة للهند فقط بل بالنسبة للمجتمع العالمي أجمع . وكما نحن في هولندا نعتبر رحيب عاندي صديقاً عظيماً . وأنا متأكد من أن السفير شادا سيلفغ تعارينا وشعورنا بالتصامن إلى حكومته وإلى أسرته العقيد .

السيد الرئيس ، اسمحوا لي بأن اهنئكم باسم وفد هولندا على توليكم رئاسة مؤتمر نزع السلاح . ونحن واثقون بأن آمالنا في إحراز تقدم كبير بقيادكم الملهممة سوف تتحقق . وفي الواقع ، نحن نطمح إلى انكم ستخزون ، بصفتكم الحالية كرئيس للجنة عام ١٩٩١ المحممة للأسلحة الكيميائية ، انعاقية الأسلحة الكيميائية المشووده مد رمى طوبل . أفعل ذلك بآسياده الرئيس . وبممكنكم أن تشعوا بتأييد وفدي الكامل .

وبودي اليوم أن أسأل ثلاثة مواضيع: أولاً ، انعاقية الأسلحة الكيميائية في حالتها الشائنة ؛ وثانياً ، خطر للحارب السووية ، وخاصة بطامه والتحقق منه ؛ وثالثاً ، "المسارء" في ملف الأسلحة الاشعاعية ، المتعلق بخطر الهجوم على المرافق النووية . وأخيراً ، بودي أن أعرض الوثيقة CD/1064 التي تنطوي على نص معاهده العواب المسلحة التقليدية في أوروبا الموقعة في باريس في ١٩ شرس الثاني/نومبر ١٩٩٠ .

إننا لسعيدون للعانة لأن الولايات المتحدة قد أعادت السطر الاسوع المامي في موقعها من عدد من المسائل الحساسة فيما يتعلق بمشروع انعاقية الأسلحة الكيميائية: مسائل المحرووات الاممية واستخدام الأسلحة الكيميائية للاعتمام أو غير ذلك . ونحن نعلم أن العرارات الامربكية كان من الصعب اتحادها ولذلك نحن مرناحون وممنون لانحاذ هذه العرارات . وإني واثق من أن هذه القرارات ستوفر دافعاً سياسياً هاماً إلى اشراكنا في المرحلة النهائية من المفاوضات .

ولقد حان الوقت فعلاً لجميع الومود الحاصرة هنا للعمل معاً . ولنحدد موعداً أخيراً واقعياً ولبدء القيام بمحاولة كبرى داخل مؤتمر نزع السلاح ، بالتعاون مع المراقبين المهتمين ، لإبحار الانعاقية قبل انقضاء الموعد الاخير . ولا بد لنا من أن نعيد تنظيم أنفسنا بعض الشيء لنكون قادرين على معالجة المسائل الرئيسية المتبقية . ولكي لا نضيع وقتاً ثميناً ، سيكون من الضروري مواصلة مفاوضاتنا أثناء الجمعية العامة للأمم المتحدة الوشبكة الاعقاد . وبحتاج محالان رئيسيان من محالات المشاكل إلى الكثير من مزيد الدراسة . وهذا المحالان هما: عمليات التعميث بالنحدي ، والتحقق من عدم الانتاج في الصناعة الكيميائية . وبطبيعة الحال ، ما زال

الامر يحتاج إلى القيام بكثير من الاعمال الاساسية الاخرى ، ولكنه يبدو الآن أن من المهم التركيز على حل مشكلتي التحقق الرئيسيتين . وهما مسألتان معقدتان حيويتان لوضع معاهده فعالة وتتعلقان بالمصالح الامنية والصناعية الوطنية الهامة . وبالتالي فإن حلها سيستغرق بعض الوقت . ويمكن معالجة بعض المسائل الصعبة الاخرى ، مثل تكوين المجلس التنفيذي ، في وقت لاحق إلى حد ما .

ولمعالجة المسألة الرئيسية المتمثلة في التحقق من عدم الانتاج في الصناعة الكيميائية ، تم القيام بعمل ممتاز في الفريق العامل بآء . وبح مواصلة هذا العمل كمسألة ذات أولوية عالية . وفي الواقع ، هناك نظام بدأ يوجد وله سمات جيدة للردع فيما يتصل بالمنتجين المحتملين للاتفاقية وهو في نفس الوقت فعال من حيث التكلفة . وسوف يحلّق افتتاح الصناعة الكيميائية الشقة بامتثال جميع الاطراف للمعاهدة بأمان .

ولا سوجد حتى الآن أي سنية رسمية لمعالجة المسألة الرئيسية الاخرى ألا وهي مسألة عمليات التفتيش بالتحدي . وفي الوقت الحاضر ، يمكن أن يترك لرئيس اللجنة المحممة تنظيم مشاورات مغلقة ومفتوحة . وقد نحتاج في وقت لاحق إلى حد ما من هذا العام إلى سية أكثر تنظيمها لمعالجة هذه المسألة المعقدة . وهناك أفكار عديدة تتردد هنا وهناك في حين أحرث عمليات تفتيش احتياري بالتحدي وبحري سظيمها بقصد دراسة جوانب محدده من جوانب عمليات التفتيش هذه وساء حرة . وسليح الآن مرحلة بدرج فيها أفكار محدده ومحتثره في المناقشات سسفي أن نحول إلى لغة معاهدات . وقد حان الوقت للقيام بمحاولة كسرى في هذا الميدان .

ويمكن معالجة معظم المسائل الاخرى ، التي تمثل أساسيات الاتفاقية ، في الامركة العاملة القائمة . ومع ذلك سوف يتعين تحديد أولويات واضحة . وبإمكان المكتب الموسع أن يلع دورا أكثر فعالية في توجيه العمل الحاري في مختلف المحافل .

وفي هذه المرحلة الزمنية ، لا يبدو أن من المعيد إطالة الحديث عن مختلف المشاكل المتبقية . إلا أن هناك جانباً محدداً بؤدي أن أشير إليه هو مسألة التعديلات . ولقد اننعنا في العام الماضي على سوعين من إجراءات التعديل: إجراء عمير وإجراء يسمى بالمبسط . وصفة "مبسط" حاطئة لأنها تعطي اسطاءاً حاطئاً: فالاحراء ليس بسيطاً على الإطلاق . فلدخال أي تغيير مقترح بموجب هذا الاحراء ، لا بد من إيجاد اعلىة واحدة معنية النسبة أو أكثر بين الدول الاطراف أولاً في المجلس التنعيدي ثم إذا كان القرار لا يزال موضع خلاف في مؤتمر جميع الدول الاطراف . وبما أن هذا الاحراء صغ إلى حد كبير بحأ ألا نخشى احضاع جميع مرمقات هذه الاتفاقية لهذا الاحراء . وفي المعاهدة الرئيسية ، أحصعنا بالفعل ، أو ما زال علينا أن نحضع جميع الالتزامات

الرئيسية التي لا يمكن عمليا تغييرها لإجراء التعديل "العسير" . وتنص المرفقات التعاصيل التي يمكن تغييرها فيما بعد إذا لزم ذلك فعلاً ، مع مراعاة الخبرة ذات الصلة من جانب الأمانة التقنية والدول الأطراف ، وكذلك التطورات التكنولوجية الجديدة . وسيكون ذلك سية مبطية للاتفاقية . وبالحاد قرار سرعة شأن هذه المسألة ، سيتوفر لجميع الأطراف العاملة عندئذ توجيه بشأن كيفية تنظيم مواد الاتفاقية ومرفقاتها .

وأخيراً ، لا يجب أن نحش ترك تعاصيل معينة للجنة التحضيرية والأمانة الفنية لإعدادها بتوجيه من المجلس التنفيذي . وقد كانت هناك في الماضي نزعة إلى النص على جميع الإجراءات المقبلة بالتفصيل . وتلك ليست مهمتنا: فمهمتنا الحالية تتمثل في إعداد معاهدة نثق بها جميعاً وتشمل كافة الالتزامات الرئيسية بما يكفي من التفصيل لكي لا نحد أنفسنا أمام معاجلات غير سارة عندما يبدأ سريان المعاهدة . وبسواء على ذلك ، يمكن إحالة إجراء من النص المتغير إلى اللجنة التحضيرية لمواصلة النظر فيها ، ولذا نحتاج إلى أن نوليها عناية أكثر مما يلزم بعد الآن . وبإمكان المكتب الموسع أيضاً أن يعد مقترحات بشأن هذه المسائل لعرضها على اللجنة المحممة .

وأما أدرك أنني قد أثرت ، بخصوص العاصية الأسلحة الكيميائية ، مسائل إحرائية أساساً ، ولقد أعلت ، وأما أفعل ذلك ، مراراً بطيماً عرباً علياً كما يدركون ، ألا وهو إنشاء منظمة معاهدة الأسلحة الكيميائية . ولن أطيل الحدث عن ذلك الآن . دعوي فط أؤكد أن هذه المسائل الإحرائية وشيعة الصلة بالموضوع إذا ما أردنا إبحار عملنا قبل دوره صيف عام ١٩٩٢ قبل عطلسا السوية التي ستحققها تماماً: وبح أن يكون ذلك آخر موعد .

لقد شهدنا خلال دوره حريف هذا العام لمؤتمر برع السلاح نقاشاً مكثفاً في اللجنة المحممة لخطر البحار النووية . وهولدا ترح باستثناء عمل اللجنة وبالمشاركة العفالة لأعضاء عددين في مؤتمر برع السلاح في ذلك العاش . وهناك موضوعات عدده بحد دراستها ستعمق بقصد رياده مهم المشاكل التي تطوي عليها . وخلال دوره الربيع الحالية لمؤتمر برع السلاح ستركر اللجنة اهتمامها ، في حملة أمسور ، على نطاق خطر سائي للبحار ، وكذلك على مسائل التحقق فيما يتمل بهذا الخطر .

والواقع هو أن محرد مسألة نطاق خطر البحار ليست مسألة بسيطة كما تبدو . فهي شمل مشكلة تحدد ماهية الاختبار النووي . ويمكن مثلاً أن يتخذ تعريف التحربية السوية قوه الانفجار كنقطة من نقاطه المركزية . فعندما تقل قوه الانفجار ، بح أن نؤحد أيضاً عوامل أخرى في الاعتبار بشكل متراد . وقد رادت التكنولوجيا الحديثة نطاق التطبيقات التي تشق فيها الدرات أو سمر . فعلى سبل المثال ، يستخدم بعض

التكنولوجيات لتسخير قوة الانصهار لاسناح الطاقة انفجارات نووية محصره صغيرة جدا . وبالتالي فهي مسألة من المسائل التي علينا أن ندرسها بعناية . وما نحن نحنه أيضا ، في حظر للتحارب مستقلاً ، هو حظر التحارب النووية الذي يترك خيار التفجيرات النووية السلمية متاحاً ، فيمكن اساءه استخدام ما يسمى بالتفجيرات النووية السلمية بسهولة لأغراض تحارب الأسلحة النووية . ومن جهة أخرى ، لا يجب أن يصح حظر التجارب عائقاً للبحوث النووية في الاعراض السلمية أو للتعاون النووي . ومن ثم فيني ألاحظ أنه سوف يجب ، في حالات قوة انفجار منخفضة جداً ، أن ندخل في الاعتبار عوامل أخرى إذا ما أردنا تحديد بارامترات حظر للتحارب النووية .

ومسألة التحقق من حظر للتجارب هي مسألة أخرى تحتاج إلى مهارة . ويجب أن يكون حظر التحارب شاملاً ، أي يجب أن يكون حظراً للتحارب النووية كما تقرر ذلك من قبل في معاهدة الحظر الحزني للتحارب النووية وأن يكون حظراً للتحارب الحووية . وواضح أن طرق قياس الهزات وحدها لا تكفي للتحقق من هذا الحظر الشامل . وسيكون علينا أيضاً أن ندرس موضوعات مثل رصد الاشعاع في الغلاف الحوي والزمد بالتوابيع الاصطناعية ، ولا سيما للتحقق من حظر للتحارب فوق سطح الأرض أو الماء . وقد يلزم الاعتماد كثيراً على الامكانيات التقنية الوطنية التي يملكها عدد صغير من الدول .

ومما لدي ، بحثاً باسجار الطريقة التي يتم بها رصد الاشعاع الحوي . ولدينا في هولندا شبكات حديثة محهره لرصد الحوادث النووية والسعاطات النووية الأخرى . وهذه الشبكات غير ماسة بدرجة حيدة لاكتشاف تحرة حوية واحدة . ولكن لدينا محطة حساسة نوعاً ما وكبيرة الحجم لأحد عيانت الهواء بإمكانها الكشف عن أي حطام لتفجير نووي في الحو . غير أنه لا يوجد إلا عدد قليل من هذه المحطات في العالم ، وبوجود معظمه في نصف الغاره الشمالي . وبوجود المحطات هو أبدا مشكلة كبيرة . وللتحقق من حظر التحارب النووية تحت الماء ، سيكون علينا أن نبحث تدابير أخرى مثل تطبيق تكنولوجيا سائية - صوتية .

ولقد بدل مؤتمر نزع السلاح حتى الآن جهوداً كبيرة لدراسة سل ووسائل التحقق من الهزات في إطار حظر للتفجيرات النووية الحوفية . نعم ، فقد أحرر تقدم كبير ولكن لا يزال يتبقى عمل كثير يجب القيام به . وهناك استنتاج أولي هو أن من المعروف أن يمكن ، استناداً إلى ما يوجد من قدرات على الكشف عن الهزات في جميع أنحاء العالم ، كشف التفجيرات الجوفية حتى قوة انفجارية تتراوح بين ١٠ و ١٥ كيلوطن . غير أن تكاليف إقامة شبكة للكاشف عن الهزات على نطاق العالم سترتفع ارتفاعاً حاداً إذا أريد كشف قوة انفجارية تقل عن ١٠ كيلوطن . وعلى أساس التكنولوجيا الحالية ، يبدو أنه ليس من الممكن عملياً إقامة شبكة للكشف عن الهزات بإمكانها كشف جميع التفجيرات النووية الحوفية .

وسيلزم وضع خط فاصل في مكان ما عندما نحاول تلمس طريقنا عبر مثلث برمودا في سبيل ما هو مستصوب سياسيا ويمكن عمله تقنيا ومحدد ماليا . وساء على ذلك ، نحتاج الأمر إلى مدر كبير من الدراسة الاضافية في اللجنة المحممة . وستساهم هولندا على نحو فعال في هذا النقاش وستعرض ورقة عن جواب النخفق من خطر للتخارب في وقت لاحق من هذا العام .

لقد طلت مسألة خطر الهجوم على المرافق النووية موضوعاً يدرس في مؤتمر نزع السلاح طوال عدد من الاعوام . وأقصى ما يمكن قوله هو أنه يبدو ان التقدم توقف تماماً في مرقق "المسار ساء" التابع للجنة المحممة للأسلحة الاشعاعية . وتعلق المسألة الرئيسية التي وجد أعضاء مؤتمر نزع السلاح أنفسهم فيها في مارق في "المسار ساء" نطاق خطر نهائي للهجوم على المرافق النووية . ولا يزال هدف هولندا الأول والرئيسي هو وجوب منع التدمير الشامل نتيجة لاطلاق كميات ضخمة من المواد المشعة . ومن أجل الوضوح ، يبدو من المطعني ، ساء على ذلك ، محاولة اختيار وتحديد المشآت النووية التي يمكن أن يؤدي تدميرها أو الاضرار بها نتيجة لهجوم ما إلى اطلاق كميات ضخمة من الاشعاع . وحب أن نخطر الهجوم على تلك المشآت رسميا في معاهده . وذلك هو الاسمي المطعني الذي تستند إليه هولندا في تأييدها الخيار الأول للنطاق وهو خطر الهجوم على مرافق نووية معينة .

غير أنه أصبح من الواضح على مر الاعوام انه لا يمكن الوصول إلى توافق في الآراء في مؤتمر نزع السلاح استنادا إلى مثل هذا النهج . فمعنى الدول تهدد إلى تحقيق حماية شاملة لجميع مشآنها النووية ، نصرف النظر عن جانب التدمير الشامل المحتمل . وهذا الخيار شير معارضة كبيرة من الدول الأخرى التي تحشى إمكانية أن يخلق مثل هذا النهج الشامل بعض الاحرام التي هي ، في رأيها ، غير مناسبة وعبت الحرب . ويرى بعض الدول الأخرى أن امكانيات التدمير الشامل هي المعيار الوحيد . وفي حين أن هذا المعيار يوحد امسا في الخيار الأول ويؤدي إلى مفهوم خطر الهجوم على مرافق نووية معينة . فعد بدأ نهج مختلف يظهر . وأما أفكر خاصة في امكانية ألا تتعلق المسألة الرئيسية بخطر الهجوم على المرافق النووية في حد ذاته لكن بما إذا كان الضرر نتيجة هجوم على منشأة نووية يؤدي إلى اطلاق كميات ضخمة من المواد المشعة ويؤدي بالتالي ، على وجه الاحتمال ، إلى التدمير الشامل . ويتعين أن يكون على الدول واحد منع اطلاق مواد مشعة بكميات ضخمة تؤدي إلى تدمير شامل .

ولقد درست هولندا هدىس الخيارين من جديد . وواضح ، وبخاصة في ضوء التطورات الأخيرة ، أن من الصعب للغاية حماية مواقع معينة ، ولا سيما في أحوال الحرب . ولقد أشار هذه المسألة أيضا مند بصفة أعوام ممثل جمهورية ألمانيا الاتحادية البارز عندما أشار إلى المشاكل التي تطوي عليها مسألة رسم حدود حول المشآت النووية

المراد حمايتها . وليست المسألة هي فقط مسألة احتمال اساءه استعمال هذه الماططق المحمية ولكنها ابدا مسألة ان من الصعب التعكير شكل فعل نمدقه في أنه ممكن استثناء المشآت التي قد يكون لها فعلاً تأثير حاسم على قدرة دولة على القتال في الحرب من الهجوم عن طريق الحماية بواسطة معاهده .

وفي العادة تعتقد هولندا انه يجب ، في محط للقتال في الحرب ، تفادي إلى أقصى حد ممكن ما يلزم الحرب من أصرار ومعاناة للمدنيين . ونتمثل المسألة ، بناء على ذلك ، عند النظر إلى الخيارات موضع الدراسة في اللجنة المختصة للأسلحة الكيميائية ، في العثور على نقطة اتفاق بين شرط عدم اشاء امتيازات مفرطة ومروره بغادي التدمير الشامل . ولقد خلصت هولندا إلى استنتاج أن يكون النشيد ، عند معالجة مسألة خطر للهجوم على المرافق النووية ، على منع الدمار الشامل في أسلة ظروف من خلال اطلاق مواد مشعة ونشرها . وهذا ما يجب خطره في معاهده . وسيكون مشمل هذا السهح متعقاً أما مع سياستنا التي نتمثل في تعزيز قوايين الحرب الاساسية حيثما كان ذلك ممكناً . وسهدا الحصص ، بأسف لأن عددا طليلا من الدول صدق على السرويكول الاصامي دي الصلة لانفاقية جيف . والأمر بحتاج إلى القيام بمرد مس العمل الاساسي . وربما يمكن مستعلاً لوفود سرع السلاح التي سهدا الأمر أن نولسي اعتباراً لهذا الحاب عند التشاور بشأن مسألة العناصر المحتملة دات الصلة الوشيقة خطر الهجوم على المرافق النووية ، وكذلك بشأن السل والوسائل الاحرائية للسقدم في هذه العصية . وربما يمكن اشارته هذا الأمر في مؤتمر هيئة الصليب الاحمر الدولية الوشيكة الانعقاد في بوداست في حريف هذا العام .

إن معاهده القوات المسلحة الصليدية في أوروبا (معاهده الصوات الصليدية) ، الموقعة في مؤتمر قمة باريس لعام ١٩٩٠ ، هي اتفاق لتحدد الاسلحة له أهمية تاريخية حقا بالنسبة للأمن الأوروبي . وإن كون أن ٢٢ لدنا بحث في الاتفاق على حصص الاسلحة الصليدية إلى مستوى أدنى بكثير وإلى مستويات متعادلة في كلا الحاسيس هو دليل على الوافعية وحس السية والثقة المتبادلة . ويعبر بحصص القوات الصليدية وظام التحقق البعيد المدى المنصوص عليهما في المعاهده رعة الاطراف المتعاقدة البالغ عددها ٢٢ في تحقيق درجة أكبر بكثير من الاستقرار السياسي والعسكري والتعاون في أوروبا . ونجاح المفاوضات بفيينا في الاتفاق على طرق تخفيف تدمير عشرات الآلاف من الاسلحة خلال فترة زمنية معقولة يعني بالتاكيد أن بغيراً حقيقياً قد حصل في العالم . وستحول أوروبا ، عن طريق تعيد المعاهده ، إلى منطقة أمسية مرصودة بدرجة لم يسبق لها مثيل من الشفافية في الشؤون العسكرية ، متزيد على هذا النحو من امكانية التنو والثقة المتبادلة . واقتناساً من دساحة معاهده القوات المسلحة الصليدية في أوروبا ما زال من المهم ، كما في أي وقت مضى ، الاحهاد شده إلى "الاستعاضة عن المواجهة العسكرية بنمط حدد من العلاقات

الامن... يقوم على التعاون السلمي". وسوف تلعب الطريقة التي تعالج بها الدول الاطراف مسألة سعي المعاهدة دورا رئيسيا في تحديد مدى اكتمال تحقيقها لذلك الهدف. وسيكون من الضروري أن تحل في الوقت المناسب المشاكل الخطيرة المتعلقة بالبيانات والتي تعوق عملية التصديق. وبسرعة وفي كل السرور، نوصيه وفد الدولة المودع لديها المعاهدة التاريخية بشأن القوات المسلحة التقليدية في أوروبا، عرض الوثيقة CD/1064.

الرئيسي (الكلمة بالروسية): أشكر ممثل هولندا البارز على سياسته وعلى الكلمات اللطيفة التي وجهها إليّ وعلى تلميحاته الطيبة. والآن، أدعو ممثل سيرو البارز، الدكتور كالدرون إلى القاء كلمته.

السيد كالدرون (سيرو) (الكلمة بالاسبانية): قبل كل شيء، اسمحوا لي أن أطلع ممثل الهند، السفير شادا تعاري بلدي الصادرة لوفاء رجل الدولة العظيم، السيد رحيب عادي. وبواسطتكم، أود أن أطلب إليه أن يطلع حكومته وشعبه بمدق عاربا وبصامبا مع هذا البلد السيل الذي شئت عطمتة في وقت المحنة هذا.

وبطراً لأني أحدث لأول مرة في الجلسة العامة المعقودة برؤاسكم، سنا سيدي، أود أن أعرب عن تقدير وفدي للمهارة التي انتمت بها الطريقة التي أدتمت بها مهامكم ذات المسؤولية وهي سنا بمد ألسا إلى الحكم التي انتمت بها رؤاسكم للجنة المحممة المكلفة مهمة السعاص على خطر الأسلحة الكيميائية وتدميرها بامبا. وشاسيا، أود أن أودع توديعاً قليلاً صادراً من وفدي السفير البارز لوس من اندونيسيا وأو اوووع شات من ميامار، وفي رص الوقت، أن أرحب بحرارة شددته سفير البلد الشاسي الحديب، السفير أو سين كياو هلابع الذي ستمى له كل السحاح.

لعد اسنم وفد بلدي سارياح شدد إلى الاقتراحات المثيره للاهتمام التي قدمها السفير ستيعن ليدوعار سياة عن بلده يوم الخميس الموافق ١٦ أيار/مارس مقعد صحت الولايات المتحدة خطوة حدره بالشناء تسب إليها فعلاً موضعها من قميتين لهما أكر قدر من الأهمية، مع ما نتج عن ذلك من اكتساب المفاوضات الحاربة فسي اللحة المحممة للأسلحة الكيميائية حالياً قوة دامقة متحدده إلى درجة انه يمدو معقولاً في هذه المرة اعتقاد أن اتعاكية خطر الأسلحة الكيميائية وتدميرها بامباً يمكن احازها في العام القادم. فهذا التعير في موقف الولايات المتحدة قد حدث في ذات الوقت الذي أصبح فيه المجتمع الدولي يدرك ادراكاً عميقاً أن الأسلحة الكيميائية ليس لها إلا فائدة قليلة أو لا فائدة في صان أمن الدول الحائرة لهما. فسن شني على الولايات المتحدة لهذا العمل الذي صام به وطال استنطاره، وكل ما سعى أماما هو استخدام رص الدكاء والاستعمال لمعالجة القصابا التي لا سرال

وسرى وفد بلدى أن الولايات المتحدة قد اتخذت خطوات اىحائية حداثاً سالتحلى عس اصرارها على الحق فى الاستقام . مهذا الموقف الجديب الذى يتحاور بكثير التراماتىها فيما يتعلق سروتوكول حنيف لعام ١٩٢٥ إنما يقدم فى رأى ميرة استعداد "الاستعمال الثانوى" لاي سبب كان وفد أية دولة كانت بمجرد دخول الاتفاقية حيز النعاد ، وممن المقترح كذلک خطر استعمال الاسلحة الكيمياءية تحت أى ظروف فى حالة سقاء أى شك .

وقدّم أيضا ممثل الولايات المتحدة البارز اقتراحا ذا طابع احراشي . وبعباره محدده ، سيصرّح للجنة المحمصة بأن سواصل عقد دورتها خلال الاشهر الاثني عشر القادمة إلى حين اسام المعاوصات . وطرأً لأن وفدي طلب على الدوام التعجيل باحراء المعاوصات ، ربح بهذا الاقتراح رحيبا حارا ، على أن يكون متفعلاً عليه طبيعة الحال وانه ستكون هناك فترات توقف معينة للتمكين من احراء مشاورات مع عواصم لداسا . فحس يؤيد تماما سراسم العمل الذي مدته اثنا عشر شهرا إلى جانب ريادة الجهود التي سيقترض الامر بذلها حتى نهاية هذا العام لحعل الاتفاقية حاهرة عرساً . وتندد لاية شكوك ، ربما كان مستموا تعديل ولاية اللجنة المحمصة لمرسان أن تعبر عن الحو الحديد السائد في المؤتمر . والتقاء الآراء هذا شأن المسائل الاحراشية ، هو الذي يدفعني إلى السكير في امكانية بحث مدى استصواب الاحتفاظ بنفس مكتب اللجنة المحمصة برئاستكم ، يا سيادة السفير باتساو ، إلى حين انمام المعاوصات فالحاجة إلى الحعط على التوافق خلال المراحل النهائية من المعاوصات

يمكن أن نكون واحداً من الأساس . وبمكنا أيضاً أن يؤكد مروره الحفاظ على نفس الهيكل في سيطيم عمل اللجنة . وعلى أي حال ، بدرك وفدي تماماً أن هذه مسألة تحتاج إلى توافق في الآراء فيما بين المجموعات الاقليمية ، وفي المعام الاول موامعة المجموعة التي يتوقع أن ترشح مرشحاً لرئاسة اللجنة المصممة في ١٩٩٢ .

وبناء على توجيهات حكومتي ، يسعدي جداً أن أبلغ هذا المؤتمر في هذا الصباح أن وزارة خارجية سيرو قد اتخذت بالفعل خطوات تؤدي في الوقت المناسب إلى إنشاء هيئة وطنية طبقاً للمادة السابعة من الاتفاقية المقتلة . وستقوم لجنة متعددة القطاعات بالاعمال التحضيرية لهذا العرض . وبدرك حكومة سيرو الأهمية البالغة التي تنتم بها اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية وتدميرها تماماً بالنسبة للمشريعة وبالتالي ترغب أن تعلن بواسطتي عن نيتها في أن تصح استدعاء من الآن أحد الموقعين الأميين على الاتفاقية .

في ميدان سيطيم الأسلحة وبيع السلاح ، شكل التحقق آلية فعالة لساء الثقة وصماً لصور مستويات الأمن القائمة . فالتحقق ليس مجرد عملية فلسفية أو معنوية . فهو قبل كل شيء بعيد في تأكيد مسائل تقنية بدرجة عالية على أساس الملاحظة وسهله حسب الحالة استخدام أدوات اللغة الدمة . ولهذا السبب ، فإن التحقق كأي محاولة شرية أخرى ليس ولا يمكن أن يكون دقيقاً ولا مؤكداً مائة في المائة . وهو لا يحتاج في الواقع إلى أن يكون كذلك . فهو يحتاج ما يمكن سميته "الهندسة السياسية" ، التي هي علم يصنع نظري ويصنع دقيق يبدو أننا نمارسه نحن الدبلوماسيون رعماعاً ونجعل من الممكن قول إلى أي مدى نسعي للمرء أن نتقدم إذا ما أراد فعلاً بلوغ هدفه . وفي كل حالة نوجد مبدأ سائد يصح دقيقي أفضل نتيجة ممكنة من خلال معادلة طبق فيها حسن السية السياسي مع الموارد التعمية والقانونية المتاحة في ضوء "تكلفة الفرصة" . ذلك المبدأ الأساسي للتفكير المطلق الاقتصادي الذي إذا ما طبق على المفاوضات الحارة بثبت أن هناك تكلفة أدنى ومفعلة أكثر إذا نحنا في تعيين الوفد الصحيح الذي نسعي فيه إتمام الاتفاقية ، فيتم بذلك صنعاً من احنيار الوقت الحاضر الذي يكون فيه التكلفة الهامشية أكثر ، من جميع النواحي ، من العائدة المحققة .

فالاتفاقية التي تتفاوض عليها منذ عدة سنوات تشمل في شكلها الراهن الخطوط الرئيسية لنظام ثوري للتحقق . وليس بلا سبب أن الأحكام المتمثلة أو المرتبطة بالتحقق شغل أكثر من ٧٠ في المائة من مجموع حيز الاتفاقية . وهذا هو ما يجب توقعه . ومع ذلك ، لا يزال أمامنا قدر كبير من العمل الواجب الاصطلاح به لانجاز نظام التحقق هذا . وفي الوقت الحالي ، لا يمكن تقرير أن لا محال ، من سين حملة أمور ، لإعداد مجموعة حدره بالثقة وعملية من الخزاءات التكميلية للقيام على وجه التحديد بتسيط هذا النظام وتحت وجود نظام مشغل بوسائل معقدة .

وبرى ومدى انه سيكون للاتفاقية المقللة هدفان رئيسيان سيشكلان أساس نظام التحقق الدولي . ونحن نشير إلى نزع السلاح الكيميائي الذي يعني تدمير مخزونات الأسلحة الكيميائية ومرافق إنتاجها تدميراً كاملاً في جميع الدول الأطراف ، واستخدام الصناعة الكيميائية استخداماً سلمياً ، بما في ذلك منع تنمية القدرة على إنتاج الأسلحة الكيميائية . والهدف الأول واضح وينبغي علاوة على ذلك تحقيقه في غضون ١٠ سنوات . ونتيجة لذلك ، لا أتوقع أي مشاكل قانونية كبرى في تحقيقه . غير أن الهدف الثاني يتطلب إجراء مناقشات . وكبداية هناك نرعة إلى إهمال فكرة الاستخدامات السلمية وإيثار "الأغراض التي لا تحظرها الاتفاقية" . ويبدو أن هذا التمييز لن يسبب مشاكل خاصة . ومع ذلك ، هناك احتمال أن يوفر هذا المفهوم تعطية لاستحداث قطاع واسع للصناعة الكيميائية لأغراض عسكرية لا يشملها الخطر الوارد في الاتفاقية . فالمشكلة ستكون عند معرفة مدى توافق ذلك مع القاعدة المصنوعة عليها في الدساحة وهي أنه ينبغي استخدام التقدم الكيميائي فقط من أجل صفعة البشرية . نظام التحقق السدي يجري وضعه فور مجموعة مسهية ومتراطة من الأحكام التي تستهدف صمان سغيفذ اللرامات المتعلقة سهدس الهدس . وسيتطلب الأمر بالتأكد نحسب ذلك ، ولا سيما فيما يتعلق بالمادة السادسة . لكن ما ينبغي إقراره هنا هو طابعها الشامل السدي شكل فيه عمليات التعتيش بالتحدي أو عمليات المحتيش ساءً على الطلب واحدا من العناصر الأساسية .

وعلى هذا النحو ، أمل إلى النقطة الرئيسية للبيان الذي ألقته صاح هذا اليوم . فوفاً لتوجيهات حكومتي ، سربي أن أقدم إلى هذا المؤتمر اقتراحا بشأن عمليات التعتيش بالتحدي أو عمليات النفشيئ ساء على الطلب ، سرب في الوثيقة CD/1075 (أو في الوثيقة CD/CW/WP.337) التي عممتها الأمانة صاح اليوم بجميع لعات المؤتمر الرسمية . فيرو تقدم هذا الاقتراح وهي مدسمة بأنه سيسهم في المساعدة على سبهم هذه القضية . فالاقتراحات التي يقدمها اليوم بولى الاعتبار فيها بالطبع لعمليات محتلف الوعود . ولا ساورسا شك في أن الحق المشر بالخير السائد في حبيف شأن امكانية سرعة إرام الاتفاقية سيعمل الكثير للمساعدة في حل هذه القضية الشائكة . والنقطة الرئيسية في اقتراحا هي وحو اعتبار عمليات التعتيش بالتحدي أو عمليات التعتيش بناءً على الطلب مرحلتين متميزتين بوضوح عن سبهما ، فالمرحلة الأولى التي لها طابع سري تماماً لها وجهة سالة التقنية تدخل من احتصاص المدبسر العام للمطمة . والمرحلة الثانية التي سيقوم فيها المجلس التنفيذي بدور رئيسي ، ستم أساسا طابع سياسي يمكن أن يسمح فيها لأمرقة التعتيش بامكانية دخول أوسع نطاقا في إطار الطلب المقدم . وهدى تقسيم عمليات النفشيئ بناءً على الطلب إلى مرحلتين يقوم على أساس مدائن توجيهيين سب أن بكونا في رأي ومدى شاتيين . فالمداء الأول بعترض أن جميع الدول الأطراف ستصرف سس سية . وسعاره أخرى ، لا سسفي أن يكون هناك محال للشكك مسبعا في اعترام الدول الأطراف البصر سرفا

صحيحاً ومفعلاً للالتزامات التي تعهت بها . وبعض المبدأ الثاني بعدم حوار وجود معاملة تمييزية فيما بين الدول الأطراف . وساء عليه ، يكون الدولة التي تقدم الطلب والدولة التي تسعى أن توافق على زيارة فريق التفتيش كنوان على قدم المساواة إلى أن بُشّئت غير ذلك .

وفي المرحلة الأولى ، تلج الدولة المعنية والمجلس التنفيذي بالطلب المقدم خلال ٢٤ ساعة . ويعيّن المدير العام في اليوم التالي فريق تفتيش بامر فوراً إلى أراضي الدولة الموجه إليها الطلب لتفتيش "المراقق ذات الملة" وفقاً للطلب المقدم . وعندما يشير ومدي إلى "المراقق ذات الملة" - وأود أن استطردها - فهو يفقد الكلمة الانكليزية "ذات الملة" بمعناها الأول الوارد في الطعة الثانية من قاموس اكسفورد الانكليزي . ولن يؤخذ في الاعتبار في مدى عدم التمييز وحسن النية في هذه المرحلة من التفتيش "في أي مكان بدون تأخير" لأن ذلك سيكون معناه المبالغة في الشعة بالطلب واعتبار ، مسفهاً ، أن الدولة الطرف المقدم إليها الطلب مدسوسة . غير أنه إذا فشل فريق التفتيش في تبديد الشكوك أو أوجه القلق المعبر عنها في طلب التفتيش ، سيكون الطريق عندئذ مهدياً لمرحلة ثانية سم أساساً بطابع سياسي . يمكن فيها للمجلس التنفيذي أن يقرر تمديد ولاية فريق التفتيش لتمكينه من التفتيش في "أي مكان بدون تأخير" لكن مع البقاء في حدود إطار الطلب المقدم بعية تفرس ما إذا كانت الاعاقية قد استُهِك أو لم تُسْهِك هذه المرحلة الثانية التي عطسي فريق التفتيش مريداً من السلطة التقديرية في أراضي البلد الذي يروره العرق ستكون من ثم بديراً لُحاً إليه في محاولة أخيره ويمكن أن يعقه فرض حراء ملائم إذا شئت عدم الامتثال للاتفاقية . لذلك ، يجب أن يكون مدأ عدم التمييز وحسن الدية الاحكام حساً لاساءه استخدام الحق في احراء عمليات التفتيش ساءاً على الطلب . ويمكن أن سطوي هذه الاحكام على حراءات كوسيلة للشبي عن تحليل شأن هذه الآلية العيمة من خلال اساءه الاستخدام فلا يمكن تصور انه إذا تكررت اساءه استعمال هذا الحق سيتسرك مريبك هذه الاساءه بدون عفا لانه وهو يعلم انه سيكون هناك شمس سمي أن يدفعه أحد .

وكما أشرت إليه من قبل ، سيكون أي نظام دولي للتحقق نظاماً محدوداً على الدوام لأنه اختراع بشري . فمن حيث المبدأ ، لا يمكن كشف البوابا أو القرارات الحفية ما دامت لا تصح مطهراً من مظاهر الارادة لم بعد بعد . وساء عليه ، ستتأثر الثقة بالنظام بمواطن صعد ما يمكن أن يجعله البشر . غير أن ذلك يجب أن لا يُشكل عائفا أمام عثورها على أعلى ماسم مشترك وقيامنا خلال الأشهر الاثني عشرة المقترحة ، برما مشروع ، بإبرام الاتفاقية التي ستخطر إلى الابد الاسلحة الكيميائية على هذا الكوكب .

الرئيسي (الكلمة بالروسية): أشكر ممثل سيرو البارر الدكتور كالدرون ، على نيانه وعلى كلماته اللطيفة التي وجهها إلى الرئيس . فإذا لم نوجد ، عند هذه المرحلة ، أبة وفود ترعب في العاء كلمة ، أود أن أعي نيائاً صفتي ممثل الاتحاد السوفياتي . لا أرى أي وفد برعب في التكلم وساء عليه ، سأنتعل الآن إلى البيان الذي سألقيه .

لقد شهدت بداية دوره الراهمة لمؤتمر نزع السلاح حدثاً هاماً . ففي ١٦ أيار/مايو ، قدم وفد الولايات المتحدة رسمياً إلى مؤتمر نزع السلاح اقتراحات جديدة ساء على البيان الذي ألقاه الرئيس جورج بوش في ١٢ أيار/مايو بشأن حظر الأسلحة الكيميائية . فقد تصمت رسالة الرئيس بوش الموجهة إلى مؤتمر نزع السلاح التزاماً من جانب الولايات المتحدة بسرعة انحار العمل المتعلق باتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية . وهذا الالتزام ستمشى بالطبع مع نهج الاتحاد السوفياتي فيما يتعلق بقضايا نزع الأسلحة الكيميائية . وهناك كل ما سرر نهمين المهام ذات الأولوية التي أمام المجتمع الدولي على التهديد الذي نمثله الأسلحة الكيميائية . فلاحداث التي وقعت في الخليج العارسي في الآوة الأخيرة هي نذكير محيف بذلك . صحن مقتنعون أشد الاصاع بأن سلاح الددمير الشامل هذا لا يجب أن يكون له مكان على الأرض لا في العرب ، ولا في الشرق ، ولا في الشمال ، ولا في الجنوب .

وسرح وفد اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية صاداتر الولايات المتحدة الحددية في ميدان حظر الأسلحة الكيميائية بوصفها مساهمة ضرورية في عملية إعداد اتفاقية في هذا المجال . فهي تطوي على امكانية كسيرة للتقدم صوب الاتعاق على عدد من القضايا التي لا تزال معلقة . ويتعلق ذلك أولاً باعلان الولايات المتحدة اسعدادها لنحمل النرامات بموجب الاتفاقية بالتخلي عن استعمال الأسلحة الكيميائية في أية ظروف . بما في ذلك الاستقام ، وتدمير جميع محروقات الأسلحة الكيميائية ومرافق انتاجها ندميراً كاملاً خلال الاعوام العشرة الأولى من دخول الاعامية حيسر البعاد . وسمكن ذلك من اعتقاد أننا سرح في النهاية في حل فصيتين من أهم القضايا المعلقة .

وقد أيدت بشده أعلية ساحقة من المشتركين في المعاومات ، من ميهم الاتحاد السوفياتي ، ضروره حظر استعمال الأسلحة الكيميائية خطراً غير مشروط ومطلقاً . فهذه مساهمة رئيسية ستقدمها الاتفاقية إلى تعزيز الأمن الدولي . هذا فعلا عن انه سيكون لهذا الخطر مكون أخلاقي متين . فنحن سرح بموقف الولايات المتحدة الحديد بشأن هذه القضية وهو موقف بمهد الطرق للتوصل إلى سرعة ابرام اتعاق على واحد للدول الأساسية من الالتزامات بموجب المعاهدة .

وليس سرا أن الاقتراحات التي أحارت بطريقة أو لأخرى امكانية عدم تدمير جميع محروقات الأسلحة الكيميائية قد لقيت استقاراً من جانب المشتركين . فكثير منهم رأى فيها عنصراً للتمييز ومحاولة لادامة الاختلافات في مركز الدول فيما يتعلق بالأسلحة الكيميائية وحتى تربرراً لاحتيار الأسلحة الكيميائية . وبالرغم من أن الفكره المعروفة جيداً المتمثلة في الاحتفاظ بنسبة ٢ في المائة من محروقات الأسلحة الكيميائية ربشما تصح جميع الدول القادرة على صنع الأسلحة الكيميائية أطراماً في الاتفاقية كان سسها هدف تأمين عالمية الاتفاقية ، فقد لقيت استقاراً مباشراً . وقد سوقت في العام الماضي قضية العالمية بالتفصيل من وجهات نظر مختلفة واعترف بأنها قضية أساسية بالنسبة لفعالية الاتفاقية المقللة . وقد قدم عدد قليل جداً من الاقتراحات البديلة المفيدة بشأن الخطوات التي يمكن اتخاذها اعتباراً من الآن لسيير انصام أكثر عدد من الدول إلى الاتفاقية . مع مراعاة جميع ظروف المفاوضات ، لن يعترض الاتحاد السوفياتي بالطبع على حد أي اشاره من مشروع الاعاقية إلى الاقتراح السوفياتي - الأمريكي المتعلق بتأمين عالمية الاعاقية القائمة على فكره الاحتفاظ بنسبة اثنين في المائة من محروقات الأسلحة الكيميائية .

وقد أظهرت مناقشة القضايا المتعلقة بعالمية الاعاقية أن نصحاح الدول عس بينها في أن صبح أطراماً أصلية أو موضعين أصليين للانفاق الحاري إعداد مشروعه هس من بين الوسائل الرئيسية لتعزز الثقة وتحسين جو المفاوضات . وسر الاتحاد السوفياتي أن لاحظ اننا اجمعنا في الجلسة العامة التي عقدت اليوم إلى نياتنا أخرى بهذا المعنى . وقد أعلن الاتحاد السوفياتي على الاعاقية المقللة صعبه عصوا أصليا فيها ، وذلك في البداية من جانب واحد في عام ١٩٨٩ ، ثم مع الولايات المتحدة في عام ١٩٩٠ ، وأيضاً مع الدول المشاركة في عملية مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا . نحن نرى انه من المهم أن تحتدي الدول الأخرى هذه الأمثلة الحيدة . وبخاصة في الوقت الحاضر الذي نحتاج فيه المفاوضات إلى دعم سياسي عالمي ومووي . وان المصادر الإقليمية المؤيده للاتفاقية والتي رتحتها الدول ذات الصلة هي أصلاً مبادرات معيده .

والانصام إلى الاتفاقية لا يعني التزامات محسب ، لكنها يجب أن ترتبط بطبيعة الحال بالعوائد الفعلية التي ستعود على الدول التي تتحلل عن الأسلحة الكيميائية تحت رقابة دولية فعالة . وفي هذا الصدد ، يرى أن نصيب الاتفاقية أحكاماً هس الآن متعلق عليها تقريباً بشأن التعاون والتنمية الاقتصادية هو أيضاً خطوة مفيدة . وينطبق ذلك على الأحكام المتعلقة بالمساعدة في حالة هجوم بالأسلحة الكيميائية أو التهديد بمثل هذا الهجوم . فينبغي أن تشجع الاتفاقية الدول على الاعتماد على تقديم المساعدة الدولية التي قد تقدم من خلال المنظمة بموجب الاعاقية في حالة استعمال الأسلحة الكيميائية الذي سيكون بالطبع انتهاكاً جسيماً للقانون الدولي . ويؤيد وفد الاتحاد

الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية اشياء صندوق تبرعات خاص لتقديم المساعدة الدولية ، في إطار المنظمة ، يمكن أن يتخذ شكل كل من وسيلة الحماية من الأسلحة الكيميائية وسيلة نقدم المساعدة الإنسانية إلى أصحاب استعمال الأسلحة الكيميائية . وفيما يتعلق بتشجيع الدول على الانضمام إلى الاتفاقية ، فإن فكرة الولايات المتحدة التي مفادها أنه ينبغي للأطراف رفض الاتجار في المواد المتمثلة بالأسلحة الكيميائية مع البلدان التي لا تنضم إلى الاتفاقية في غضون فترة رسمية معقولة بعد دخول الاتفاقية حيز النفاذ هي أبما فكرة مثيرة للاهتمام . فهذه قضية جديدة نسبياً في المفاوضات وسوء تحتاج حوانبها التقنية والقانونية إلى زيادة بحثها .

ويتمس مشروع الاتفاقية من قبل أحكاماً عامة بشأن التعاون فيما بين الدول في مجال تدمير الأسلحة الكيميائية . وعلان الولايات المتحدة الأمريكية استعدادها لتقديم مساعده عملية وتقنية إلى دول أخرى في مجال تدمير الأسلحة الكيميائية تدميراً مأموناً وسليماً شيئاً هو اعلان يمكن الترحيب به بوصفه وسيلة محددة لإعمال هذا الحكم . ولدى الاتحاد السوفياتي قدر معين من الخبرة في دراسة القضايا المتمثلة بالتعاون في مجال التدمير مع الولايات المتحدة الأمريكية . وسيكون ومد اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية على استعداد للمشاركة في سادل الآراء بشأن اقتراح الولايات المتحدة الداعي إلى وجوب القيام ، منذ مرحلة التفاوض ، بمناقشة فصا التعاون في مجال تدمير الأسلحة الكيميائية .

وسيكون حظر الأسلحة الكيميائية أكثر معالية بواسطة آلية حراءات تعرض على المستهلكين . وفي العام الماضي ، تم للمرة الأولى إعداد مواد سعلق بهذا الموضوع لأدراجها في مشروع الاتفاقية . ويؤيد المبدأ الأساسي الوارد في هذه الوثيقة والعائل إن كل انتهاك يجب أن يؤدي إلى رد فعل ملائم من جانب المجتمع الدولي وأنه ينبغي اتحاد تدابير لتمحيص الأوضاع المتمثلة بانتهاكات الاتفاقية . ويمكن أن تقوم بدور في هذا المجال هيئات داخل المنظمة المرمع اشأؤها بموجب الاتفاقية - وفي الحالات التي يوجد فيها تهديد موجه إلى السلم والأمن - أجهزة الأمم المتحدة ، ولا سيما مجلس الأمن والتدابير المنصوص عليها في الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة . وإن فكرة اتخاذ تدابير جماعية ردا على انتهاكات الاتفاقية تشبث وحده الدول الأطراف فيها هي أبضاً فكره سليمة إنما وإن اعلان الولايات المتحدة المؤيد لتعزيز الحراءات ضد الدول التي تنتهك الاتفاقية ، ولا سيما في حالات استعمال الأسلحة الكيميائية يتمش مع نهجنا وبتفق في رأينا مع الآراء السائدة في المفاوضات . ونوجد هنا أيضا امكانية لحل قضية أخرى من القضايا التي لم يتفق بعد عليها تماما .

وسعي بالطبع أن يدعم حظر الأسلحة الكيميائية لتحقيق دولي عالمي .
محس لا ستطر من الاعاقية المقللة أقل من ذلك . وفي هذا الصدد ، لاحظ بارتيجاح
اعلان الولايات المتحدة التزامها بنظام حقوق موى وحارم . وقد حان الوقت بسرعة
للاتفاق على عمليات الرامية للتفتيش بالتحدي وهو عنصر هام من عناصر التحقيق .
عالمية الرئيسية هنا ، كما نراها ، تتمثل في إيجاد توارن بين ضرورة تأمين
امتثالاً تاماً للاتفاقية وثقة فيما بين جميع الاطراف بأنه يجري الامتثال لها ، من
جهة ، وضرورة حماية المعلومات الحساسة في مجالات لا تتصل بأغراض الاتعافية ، من جهة
أخرى . ويرى وفد اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية انه يمكن بلوغ هذا الهدف
بالجمع بين مدأ عمليات التفتيش الالزامية بالتحدي في أي مكان وفكره "تطبيق
امكانية الوصول" التي قدمتها المملكة المتحدة ونم احتسارها في عدد من عمليات
التفتيش الاختباري . ونأمل أن يكون الاقتراحات الحدده التي وعدت الولايات المتحدة
بتقديمها بشأن عمليات تفتيش المرافق التي لم يعلن عنها ، مساهمة في الجهود
المشتركة التي بذلها المتفاوضون .

ونكاد الأمر لا نحتاج إلى بيان أهمية اداء مرء من الاعتاح وحماية في مرحلة
احسام المفاوضات . وترد في ضارارات الجمعية العامة للأمم المتحدة بداءات في هذا
الصد . وسعي أن يسر سادل السياسات إعداد أحكام الانعاقية ، ومن بينها تلك
التي ساول الصناعة الكيميائية . وقدم وفد جمهورية ألمانيا الاتحادية مد بعض
الوقت امتراحا (الوثيقة CD/828 المؤرخة في ١٢ نيسان/ابريل ١٩٨٨) بشأن شكل تسادل
هذه السياسات على أساس متعدد الاطراف أشاء المفاوضات الذي يتضمن سياسا عن وجود
الأسلحة الكيميائية أو عدم وجودها والاقسام المسئلة بالمرافق التي جمع للتحقق .
وقدمت بالعمل معظم الدول الأوروبية وكذلك استراليا وشيلي واليابان معلومات وفقا
لهذا الافتراح . وطلب إلى جميع الدول التي لم يقدم سياسات بعد وفقا للشكل السدي
اقترحته جمهورية ألمانيا الاتحادية أن نعمل ذلك في المستقبل العرب .

ويؤيد اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية فكرة كشيع عملية التفاوض من
أجل حل جميع المشاكل الرئيسية المعلنة قبل نهاية عام ١٩٩١ . والاقتراح المتعلق بحل
"شامل" لهذه المشاكل مع مراعاة كامل مجموعة مصالح الدول يستهدف اما الاسراع
بإبرام الاعاقية . تستحق التأييد أيضا فكرة نحدد موعد أخير لالتهاء من إعداد
الاتفاقية بكون مقبولا من جميع المتفاوضين . وان عقد اجتماع خاص لوزراء الخارجية في
إطار مؤتمر نزع السلاح يمكن أن يعطي قوة دافعة اضافية قوية للتقدم صوب عقد اتفاق
نهائي . ويبدو أن الجميع تقريبا بسلم نفائدة عقد مثل هذا الاجتماع إذا تم الاعداد
له على نحو شامل ، وبعثقد انه ينبغي لنا الآن أن نمي قدماً نحو التطبيق العملي
لهذا الاجتماع الهام كي ما يتمشى سائحه مع النوايا الاصلية .

وشغل العناصر حقاً مكانها لاجرار تقدم صوب الهدف النهائي الذي هو اسرام الاتعاقية المتعلقة بحظر استحداث الاسلحة الكيميائية وانتاجها وتخزينها واستعمالها خطرا تاما وتدمير محروقاتها . ولا شك أن اقتراحات الولايات المتحدة الجديدة تستاعد على توسيع نطاق محالات الاتعاق بين المتفاوضين . واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية على استعداد للتعاون مع جميع الدول تعاوننا بناء من أجل التقدم على أسرع نحو صوب عالم حال من الاسلحة الكيميائية .

وإسي أشكر المدوبين السارزن على الاهتمام الذي أولوه للبيان الذي قرأته منذ لحظات بصعتي رئيس الوفد السوفياتي وإذا لم يوجد شخص آخر برعب في القاء كلمة عند هذه المرحلة ، أود أن انتقل إلى اعتماد عدد قليل من القرارات الاحرائية المتعلقة بأعمالا المقللة . فهل هناك أي متكلمين عند هذه المرحلة . أرى أن ممثل الهدد السارر ، السفير شادا بطلب التكلم .

السيد شادا (الهدد): قبل مواصلكم الجلسة بالانتقال إلى المسائل الاحرائية ، أود أن ألقى كلمة وحيرة جداً لأعرب عن مدى عمق تأثر وفدي بالمشاعر الرفيعة التي عثرتم عنها يا سيادة الرئيس ، وكذلك بالاشارات الكريمة التي ذكرها ممثلا هولندا وسيرو السارران تكريماً لذكرى الراحل رحيب عادي . ومما يعزي المعنى أن نعلم أننا نستطيع في وقت أرمسا أن نعيد على نعاطف أصدقاء مثلكم وأعماء هذا المؤتمر ومساندسهم .

لعد كان رحيب عادي ابنا عظيما من أرماء الهدد . وسيمقى في الذاكره لاسهامه السارر في بناء دولة قوية تقدمية ؛ ولأحلامه للقيم الديمقراطية وتتميمه على تحسين قدر الانسان العادي . لقد كان رؤس إيمانياً قوياً أنه إذا كان يراد أن تحنل الهدد مكانها الصحيح في مجتمع الأمم ، فإن عليها أن تواك التعيرات السرعة الحاربة في كل محال من محالات الجهد الانساني . وهكذا ، سيما ظل راسخ الحدور في قيمنا وحصارنا التعليدية ، إلا أنه كان يكرر الحديث عن حاجتنا إلى التطلع إلى القرون الحادي والعشرس .

إن رحيب عادي ، مثله مثل أمه اللامعة ، أندبرا عادي ، وجده حواهر لال نهرو ، ربما سيتذكره الناس على أفضل وجه لحرارة إيمانه بأشاء نظام دولي حديد أكثر عدالة . لقد عمل مواطناً من أجل تحقيق هذا الهدف . وكفاكم كياسة ، يا سيادة الرئيس ، إنكم تتذكرون اسهامه في قضية نزع السلاح التي نشكل الاهتمام الرئيسي لهيئتنا . وفي خطة العمل المشهورة المقدمة إلى دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة الاستثنائية الثالثة المكرسة لنزع السلاح ، تقدم مشروع - في إطار محدد الزمن - لتحليل كوكسا من ولات الاسلحة النووية . وقد شارك مع حملة آخرس من رعماء العالم

في مآدره الدول الست بشأن نزع السلاح . وما رآل الافكار الوآرده في هآلـن المآدرلن صألآة الـوم نعلـ مآر صأآها في ذلآ الوآة ، وآمل أن نطـ مآدر الهام لنا في العمل الهام الـي نآوم به .

لآد وآآة الهند أآمآة كآلرة ، لكن شعب الهند أآهر في كل منآسة أن لـه المرولة اللازمة للآعلب علـها والمآلـ نرعة مآما في طرق الآآآم . وإنـلـ لعلـ آآة أنه لن نعلوره ذلآ في هآة المنآسة أمآاً .

ولـ أقصر في أن أبلع سلطآلـ وأسرآ العقـد عآآآة الآعاطف الرقـعة النـلـ عآرم عـها ها صآآ الـوم باسمكم وباسم مؤآمر نرع السلاح .

الرآلـ (الكلمة بالروسـة): أشكر السعلر شآآا البارر علـ نـآـه وأوآ مره أآرى أن أشآآ علـ أن الشعب الهـلـ والشرة بأسرها مآآا في شآـ رآلـم عآـلـ شآـة عآلـمة . وكلـنا شعـر بالآماس مع الهند وشعبها وآن وآشعلون أن شعب الهند العآلم سآآآ في عـه القوه للآعلب علـ آملع الصعآ الآلـ لآآها في طرـعه . ونعللوا مره أآرى أآلص آعارـنا .

وأوآ الآن الآآفال إلـ مسألة الآعرر المرحلـ للآوره الآآـة والآلاثـ لآرق الآراء العلمـلـ المآمص للآطر في آآآآ آآآلـ نعاوـة دولـة لكشف ونعللـ الطواهر الآآآآآة . وهو نرد في الوشـة CD/1065 . وفي هآا الصـآآ ، أعرض علـ المؤآمر ، لكـ نعلآآمها ، الوصـة الوآرده في العآره ١٥ وهـ إلـ نـعلـلـ آعوه الآوره الآآلـة للآرق المآمص إلـ الآآآمآع من ٢٩ مور/لولـه إلـ ٩ آب/أعـطـلـ من هآا العام . ولا أرى أـ آآـآـآـة علـ اعآآمآ هآة الآوصـة ولذلآ اعآـلـر أن المؤآمر نعلآمها .
وقآ نقرر ذلآ .

الرآلـ (الكلمة بالروسـة): اسمآوا لن الآن أن آآآل إلـ الآآآول الرمنـ لآآآمآات المؤآمر وهـلآآة الفرعة الآلـ ستعآآ في الآسوع القآآم . وآعآآآ أن الآمآة قآمآ نآعمـ ورقة رسمـة بهذا المعـ ، وأوآ أن أآكركم أن الآآآول الرمنـ هو آآآول ارشآـلـ كآلمعآآم وآـه نمكنـ آعلـلـره إآآ آآآآـة الصروره ذلآ . وعلـ هآا الآاسـ ، آآآآـ أن نعلآمـه الآن إآآ لم أر أـة آآـآـآات .
وقآ نقرر ذلآ .

الرئيسي (الكلمة بالروسية): ليس لدي أية مسائل خاصة أخرى لمناقشتها في اجتماع اليوم . وكما تعلمون ، هذه هي آخر جلسة عامة تعقد برئاستي ، ومن ثم فإني أريد أن أقول كلمة موجزة أمامة . ولا أسوي الادلاء ببيان مطول أو بأي صريحاا حكيمة . وأريد فقط أن أقدم اليكم تغريراً موجزاً عن جميع جواب أعمال المؤتمر خلال الفترة المقصية . وأعتقد أن عملنا جرى بطريقة عادية وبروح عملية . وقد نحننا في حل قضية احرائية واحدة ظلت معلقة بعض الوقت وهي تواريج دوره القادمة لعريق حراء الهزات ، وقد حمنا ذلك منذ قليل . ويومفي رئيساً للمؤتمر ، واصلت احراء المشاورات بشأن مسألة عدد أعضاء المؤتمر ، وقُدمت في هذا الخصوص اقتراحات جديدة وأفكار جديدة لكنني عاجز للأسف عن إعلان أي إحراز لتقدم أساسي . وسأقول فقط إن هذه المشاورات ستستمر على ما يبدو إجمالاً ، لكنني لم أعد أقوم بها . وقد نم الاتصال أيضاً أمامة مكتب الأمم المتحدة بحيف فيما يتعلق بومون سيارات الومود المشتركة في أعمال المؤتمر .

وقد فتحت بغيرات كبيرة حرت نحو الافضل في معاومات الأسلحة الكيميائية أماماً جديدة أمام المؤتمر كله . وأعتقد انه جد علينا ، واصل ذلك في الاعتبار ، أن نلعي بطره جديده إلى سطيم عملنا وأن نكر في أفضل كيفية لكييعه ليعير الظروف . وسأواصل احراء المشاورات بشأن هذه المسألة سمعتي رئيس اللجنة المحمصة للأسلحة الكيميائية ، وسأعمل ها في اتصال وثيق مع السفير سولسي التي ستشعل ، اعتباراً من الاسوع القادم ، المكان الذي أشعله الآن .

وختاماً ، أشكركم على معاوكم وبفهمكم الفعالين والمثمري . وأود أيضاً أن أعرب عن شكري لموطعي أمامة الأمم المتحدة ، وخصوصاً للسيد كوماينا والسيد بيراساتيبي لما أندوه - وسمعي لي أن أضول ذلك - من اهتمام محامل نحو أعمال المؤتمر بأسره وبحاهي شخصياً . وأود أيضاً أن أعرب عن شكري لموطعي الامانة الاحرس ، إلى جانب موطعي برع السلاح ، ولا سيما للمرحمين الشعوبين والمرحمين التحريريين ، ومن بينهم مرحمي القسم الروسي ، الدس قدموا إليّ دعماً قيماً . وأخيراً ، أود من كل قلبي أن أتمنى كل التوفيق لخلفي في هذا المنصب ، السفير سولسي ، وأن أهنيها على توليها مهامها في الاسوع القادم وأن أعرب عن ثقتي بأنها ، بعصل ما تتمتع به من معات مهنية وشخصية ممتازة ، ستوجه أعمال المؤتمر نجاح وتحرر نجاحاً أكبر من النجاح الذي استطعت أن أحققه .

وبذلك ينتهي بياني الختامي وقبل أن أرفع هذه الجلسة العامة ، أود تذكيركم أننا سنعتقد ، كما هو متفق عليه في الحدول الزمني لهذا الاسوع ، وبعد هذه الجلسة العامة مباشرة ، اجتماعاً غير رسمي بشأن موضوع السند ٣ من حدول الأعمال . وستعقد الجلسة العامة الرسمية التالية لمؤتمر برع السلاح يوم الخميس الموافق ٢٠ أيار/مايو في الساعة ١٠/٠٠ . والآن اعترزم رفع هذه الجلسة .

رفع الجلسة الساعة ١١/٤٠